

810 - شرح كتاب الشريعة للأجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمة الله تعالى حدثنا ابو القاسم عبدالله ابن - 00:00:00

محمد ايضا قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال اخبرنا عاصم عن ابي كبشة قال سمعت ابا موسى رضي الله عنه يقول على المنبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم - 00:00:20 فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا. القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. قالوا فما تأمننا؟ قال كونوا احلى - 00:00:40

بيوتكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم - 00:01:00

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الها شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد فهذا الحديث حديث ابي موسى الاشعري رضي الله ان فيه تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من الفتنة - 00:01:20

التحذير من الاستشراف لها. وبيان ما في ذلك من خطورة على المرء. وقوله الراوي عن ابي موسى سمعت ابا موسى رضي الله عنه يقول على المنبر يفيدنا ان احاديث الفتنة من الاحاديث التي ينبغي ان يعتنى ببيانها على المنابر منابر - 00:01:50 تنبئها على عظم خطورة الفتنة وتحذيرها للناس منها وبيان سوء وعظم مضرتها لان كثيرا من عوام المسلمين وجها لهم لا يدركون خطورة الفتنة فهم بحاجة الى من ينبههم ويحذرهم ويبين لهم - 00:02:20

وعظم مضرتها. ولهذا كان الصحابة ومن اتبعهم باحسان يعنون هذا الامر خطابة وموعظة وتأليفا حتى ان من ائمة اهل العلم من افرد هذا الباب بمصنفات خاصة ومنهم الامام الاجري رحمة الله - 00:02:50

انا كما سيأتي ما يفيد ذلك قال ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم هذا وصف الفتنة في شدتها وايضا عن خفائها على اكثرا الناس عدم تبين امرها لهم بانها كفتنة - 00:03:20

بانها كقطع الليل المظلم. انتبه هنا الى امررين. قول قطع الليل ليست قطعة وقوله الليل المظلم قوله قطع لدي اشارة الى الكثرة كثرة الفتنة المظلمة وتواليها وقولها الليلة المظلم ان الليل ليل مظلم وليل مقرن الذي - 00:04:00

هو في وسط الشهر فقال عليه الصلاة والسلام كفتن الليل المظلم والليل عندما يكون بهذه الصفة لا تكون رؤية الاشياء متقطحة فاذا مشى الانسان في الليل المظلم لربما في حفرة لربما ارتطم شجرة لربما تعرض الاذى - 00:04:40

فاذا كان مضطرا الى مشي في ليل مظلم يحتاج الى اناة شديدة حتى لا يتضرر لكن لو مشى فالليل المظلم سريعا سرعان ما يهلك يتضرر واذا كان هذا وصف الفتنة كقطع الليل المظلم - 00:05:10

فانه لا نجاة منها الا بنور الايمان وضيائه. وما من الله تعالى به على اهل العلم. من فهم ودرأه ولهذا شبه المصنف الامام الاجري رحمه الله تعالى في كتابه اخلاق العلماء شبه حال الناس - 00:05:40

واهل العلم بناس في مكان مظلم. لا يرون الطريق. ولا يبصرون فاتى رجل اضاءة وصار الناس يمشون في الطريق مطمئنين امنين. بهذا الضوء الذي مع احدهم ينير الطريق فهذا مثل العالم في اضاءته الطريق بما اتاه الله سبحانه وتعالى من علم. وبما - 00:06:10 الله سبحانه وتعالى من بصيرة بدين الله سبحانه وتعالى. قال ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم. عندها ليل مظلم. نور يقابل له

وهو نور العلم وضياؤه. وهنا موازنة كلما عظم عظمت الظلمة فبقلة - 00:06:50
الاثار قلة البصيرة بدين الله سبحانه وتعالى. وكلما قوي العلم بدين الله والبيان والتفقيه تفقىء الناس في دين الله خفت هذه الظلمة.
واتضحت الرؤية للناس ولهذا يقول الإمام مالك ابن انس رحمة الله تعالى اذا قلت الاثار - 00:07:20
ظهرت الاهواء اذا قلت الاثار ظهرت الاهواء. وعلى العكس اذا ظهرت الاثار وبينت السنن ووضحت الأحكام واضيء للناس الطريق قلت
الاهوء قال يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا. ويسمى مؤمنا - 00:07:50
كافرا هذا يوضح الخطورة الشديدة للفتن وان قضية الفتنة ليس قضية معصية وطاعة وإنما قد يصل الأمر بالمرء الفتنة الى الكفر
والعياذ بالله والى ان يبيع دينه بعرض من آآ الدنيا فهذا مما يبين ان الفتنة - 00:08:20
شديدة في اطلاقها للناس وتورطهم فيها ليس في معصية فقط ولا ايضا بيعة فقط بل في الكفر بالله سبحانه وتعالى. وأيضا الانتقال
في فتن الى من معصية الى من طاعة الى معصية ومن سنة الى بيعة ومن من ايمان الى - 00:08:50
كفر انتقال سريع. لأنها مثل ما هو في الحديث صباح ومساء. ليس في شهر او شهرين وإنما يصبح ويسمى يصبح مؤمنا ويسمى كافرا
هذا يوضح ان ان الفتنة يحصل فيها تحولات سريعة - 00:09:20
يكون الانسان في صباحه على شيء وفي مساءه على شيء آخر من شدة الفتنة واضرارها بالناس الا من حماه الله سبحانه وتعالى
ونجاه وسلمه. يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا - 00:09:40
ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا اي يتقلب في دينه. ويتباهون قال القائد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماسي. والماشي فيها
خير من الساعي بمعنى ان الخيرية للمرء بحسب بعده عن الفتنة كلما كان منها ابعد كلما كان هذا ابلغ - 00:10:00
في خيريته وسلامته ونجاته. قالوا فما تأمرنا؟ قالوا فما تأمرنا وهذا فيه حرص الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على الخير وعلى
النجاة والسلامة والعافية. ما تأمرنا قال عليه الصلاة والسلام كونوا احلام بيوتكم. الحلس هو - 00:10:30
فراس الذي يجلس عليه في البيت وهو وهو كما لا يخفى مستقر في مكانه في البيت. فكونوا احياء آآ بيوتكم اي كونوا ملازمين في
بعدهم عن الفتنة عدم استشراككم لها. وحرصكم على مجانبتها كونوا احلام البيوت. اي لازموا البيوت بعيدين عن - 00:11:00
الفتن مشتغلين بذكر الله عبادته ودعائه سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى وحدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا عبد الملك
ابن شعيب قال حدثني ابن وهب قال حدثني - 00:11:30
ابن سعد عن يحيى ابن سعيد عن خالد ابن ابي عمران ان الحكم ابن مسعود النجراني حدثه ان انس ابن ابي مرثد الانصاري رضي الله
عنده حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنه بكماء صماء عميماء المضطجع فيها خير - 00:11:50
من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن ابي فليمدد عنقه ثم اورد
رحمه الله تعالى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون فتنه بكماء صماء عميماء - 00:12:10
ابكم هو الذي لا يتكلم والاصم هو الذي لا يسمع. والاعمى هو الذي لا يبصر. فستكون فتن هذه الصفة في شدة خفائها. وعدم ظهور
امرها للناس. مثل ما قدم في قوله كقطع الليل المظلم كقطع الليل المظلم. وهذا بسبب - 00:12:40
يعنى هذا الخفاء الشديد بسبب ظهور الجهل وقلة العلم. بسبب ظهور الجهل كل الجهلة في الدين وقلة العلم وقلة بصيرة الناس بدين
الله سبحانه وتعالى لانه لا مخرج من الفتنة الا بالدين. دين الله سبحانه وتعالى. ودين الله لا يعرف الا بالعلم. وحسن الفهم - 00:13:10
سيرة لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ليس شيئا يرتئيه المرأة بفكره وعقله انا ارى كذا وانا ارى كذا واقترح كذا وانما هو
بصيرة بدين الله ودرأة بكلامه وكلام رسوله صلوات الله - 00:13:40
سلامه وبركاته عليه. فالنجاة من الفتنة باتباع السنن ولزوم الهدي. هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا الصحابة كانوا يسألونه
بما تأمرنا؟ يسألون عن المخرج. في اه الفتنة وكان يرشد ويبين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولا نجاة - 00:14:10
للناس من الفتنة الا بالرجوع الى السنن وهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. قال المضطجع في فيها خير من القاعد والقاعد فيها
خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي بمعنى ان - 00:14:40

كما كان المرء ابعد عن الفتنة كان ذلك اسلم لدینه. قال ومن ابی ای الا آ الدخول في الفتنة فليمدد عنقه. فليمدد عنقه ليضرب. وهذا فيه ان هذا مآل الفتنة - 00:15:00

اراقة الدماء وظرب الاعناق وتطاير الرؤوس. ومن ابی فليمدد عنقه وقولوا في في اوله بكماء صماء عمياء فيه كما قدمت خفاء في الفتنة الشديد. ولهذا قال اهل العلم ان المرء ينكر قلبه - 00:15:30

في الفتنة المرء ينكر قلبه في اه الفتنة لان في شدة خفائها ما يمنع من انتظام الحق وتبيئه. ولهذا اول ما تأتي الفتنة يكون امرها في خفاء على اکثر الناس الا قلة وهم من عطاهم الله البصيرة بالدين - 00:16:00

واذا ولت ادرك الجميع خطورتها وشدة مضرتها. نعم قال رحمة الله تعالى وحدثنا ابو بكر ابن ابی داود قال حدثنا اسید بن عاصم قال حدثنا اسید بن عاصمی الاصبهانی قال حدثنا اسماعیل ابن عمر قال اخبرنا قیس عن حصین بن عبد الرحمن عن شقیق بن سلمة عن حذیفة - 00:16:30

وعن عاصم عن عاصم عن مسروق عن حذیفة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تتقابـ الفتـن ولا ينجـو منها الا من كرهـها ولم يأخذـ المـال فـان اخذـ المـال فهو شـريكـهم في الدـماء وـغيرـها. تـتقـابـ - 00:17:00

تـتقـابـ الفتـن ولا ينجـو منها الا من كرهـها ولم يأخذـ المـال. فـان فـان اخذـ المـال فهو شـريكـهم في الدـماء وـغيرـها. قال محمد آآ هذا الحديث حذیفة فـابـن الـیـمان رضـی الله عـنـه وكـذـلـكـ الحـدـیـثـ الذـیـ قـبـلـهـ الاسـنـادـ فـیـهـ ضـعـفـ وـ 00:17:20

لكـنـ المعـنـیـ فـیـ الجـملـةـ تـشـهـدـ لـهـ الـاحـادـیـثـ الذـیـ سـاقـهـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ فـیـ هـذـاـ الـبـابـ قالـ تـتقـابـ الفتـنـ تـتقـابـ 00:17:50

الـصـادـقـ منـ الكـاذـبـ منـ عـنـهـ يـقـيـنـ وـمـنـ لـاـ لـيـسـ عـنـهـ يـقـيـنـ مـنـ يـعـتـصـمـ بـالـلـهـ وـمـنـ يـهـوـيـ وـيـهـلـكـ فـیـ الفتـنـ تـتقـابـ الفتـنـ 00:18:20

هيـ التـيـ باـذـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ تـبـعـدـ الـعـبـدـ. عنـ الفتـنـ بـخـلـافـ مـنـ يـسـتـشـرـفـ. الفتـنـ قالـ لاـ يـنجـوـ منـهاـ الاـ منـ كـرـهـهاـ وـلـمـ يـأـخـذـ المـالـ فـیـ اـنـ كـرـهـهاـ لـانـ هـذـهـ الـكـراـهـةـ 00:18:50

ماـ يـحـصـلـ وـيـطـمـعـ فـیـ الفتـنـ الرـئـاسـاتـ وـالـامـوـالـ. غالـباـ ماـ يـطـمـعـ فـیـ تـحـصـیـلـهـ فـیـ الفتـنـ الرـئـاسـاتـ وـالـامـوـالـ مـطـامـعـ الدـنـیـوـیـةـ وـتـحـصـیـلـ المـطـامـعـ الدـنـیـوـیـةـ وـالـمـنـاـصـبـ قالـ وـلـمـ يـأـخـذـ المـالـ فـانـ اـخـذـ المـالـ يـعـنـيـ مـنـ كـانـ لـهـ مـطـمـعـ هـلـكـ هـذـاـ المعـنـیـ اوـ 00:19:20

وـهـذـاـ المعـنـیـ بـقـوـلـهـ وـلـمـ يـأـخـذـ لـانـ مـنـ كـانـ لـهـ مـطـمـعـ هـلـكـ لـانـ مـطـمـعـهـ يـدـفـعـهـ إـلـىـ الدـخـولـ فـیـ الفتـنـ وـانـدـفـاعـ فـیـهـ بـحـسـبـ قـوـةـ المـطـمـعـ الذيـ قـامـ فـیـ قـلـبـهـ. قالـ وـلـمـ يـأـخـذـ المـالـ فـانـ اـخـذـ المـالـ فهوـ شـريكـ فـیـ الدـماءـ 00:19:50

وـغـيرـهـ نـعـمـ. قالـ محمدـ بنـ الحـسـينـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ قـدـ ذـكـرـتـ هـذـاـ الـبـابـ فـیـ اـحـادـیـثـ كـثـیرـةـ نـعـمـ هـذـاـ يـفـیدـ اـنـ لـهـ رـحـمـهـ اللهـ لـهـ كـتـابـ مـفـرـدـ فـیـ هـذـاـ الـبـابـ نـعـمـ قالـ رـحـمـهـ اللهـ 00:20:10

اـلـاـ وـقـدـ ذـكـرـتـهـ هـنـاـ طـرـفـاـ مـنـ لـيـكـونـ الـمـؤـمـنـ الـعـاـقـلـ يـحـتـاطـ لـدـيـنـهـ. فـانـ الفتـنـ عـلـىـ وـجـوهـ كـثـیرـةـ قـدـ مـضـىـ مـنـهاـ فـتـنـ عـظـیـمـةـ نـجاـ مـنـهاـ اـقـوـامـ وهـلـكـ فـیـهاـ اـقـوـامـ بـاتـبـاعـهـمـ الـهـوـیـ وـایـتـارـهـمـ بـالـدـنـیـاـ. فـمـنـ اـرـادـ اللـهـ بـهـ خـیرـاـ فـتـحـ لـهـ 00:20:30

بـابـ الدـعـاءـ وـالـتـجـأـ اـلـىـ مـوـلـاهـ الـكـرـیـمـ وـخـافـ عـلـىـ دـینـهـ وـحـفـظـ لـسانـهـ وـعـرـفـ زـمـانـهـ وـلـزـمـ الـمـحـجـةـ السـوـادـ الـاعـظـمـ وـلـمـ يـتـلوـنـ فـیـ دـینـهـ وـعـبـدـ رـبـهـ تـعـالـیـ فـتـرـکـ الـخـوـضـ فـیـ الفتـنـ. فـانـ الفتـنـةـ يـفـتـضـحـ عـنـهـاـ 00:20:50

اـخـلـقـ كـثـيرـ المـتـسـعـ اـلـىـ قـوـلـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ مـحـذرـ اـمـتـهـ الفتـنـ قـالـ يـصـبـحـ الرـجـلـ مـؤـمـنـاـ وـيـمـسـيـ کـافـرـاـ وـيـمـسـيـ مـؤـمـنـاـ وـيـصـبـحـ کـافـرـاـ. هـذـهـ خـلاـصـةـ ثـمـيـنـةـ جـداـ فـیـ ماـ يـنجـوـ بـهـ المرـءـ مـنـ الفتـنـ 00:21:10

وـمـنـ عـادـةـ هـذـاـ الـاـمـامـ وـغـيرـهـ مـنـ اـنـمـةـ السـلـفـ اـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـخـلـاـصـاتـ تـكـوـنـ مـسـتـخـلـصـةـ مـنـ مـجـمـوعـ الـاحـادـیـثـ. الـوارـدـةـ فـیـ هـذـاـ الـبـابـ عنـ نـبـیـنـاـ الـکـرـیـمـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـهـذـاـ ذـکـرـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ خـلاـصـةـ وـافـیـةـ فـیـماـ تـكـوـنـ بـهـ النـجـاةـ 00:21:30

جـاتـ مـنـ الفتـنـ صـدـرـ ذـلـكـ بـقـوـلـهـ فـمـنـ اـرـادـ اللـهـ بـهـ خـیرـاـ ثـمـ ذـکـرـ اـمـوـرـ آـآـ الـامـوـرـ الـتـیـ تـكـوـنـ بـهـ النـجـاةـ مـنـ الفتـنـ. قـالـ فـتـحـ لـهـ بـابـ الدـعـاءـ وـالـالـتـجـاءـ اـلـىـ الـکـرـیـمـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ. الثـانـیـ خـافـ عـلـىـ دـینـهـ. اـنـ يـکـونـ المرـءـ فـیـ الفتـنـ 00:22:00

على خوف عظيم على دينه من ان يصاب بشيء يذهبه او ينقصه او يضعفه ودين المرء هو اغلى ما يملك. واذا خاطر بشيء لا يخاطر بدينه. والامر الثالث حفظ اللسان. وهذا من اهم المطالب واعظمها في الفتنة. ان لا يخوض فيها - 00:22:30

بسانه لا بقليل قول ولا بكثيره. والامر الرابع معرفة الزمان من حيث ضعف الناس في ديانتهم وفي صلتهم بربهم وآكبائهم على اه الدنيا وقلة بصيرتهم بدين الله معرفة الزمان. وهذا هو المعنى - 00:23:00

معرفة الزمان وهو الفقه حقيقة بالواقع واقع الناس في ضعفهم وقلة بصيرتهم بدين الله وبما خلقهم الله سبحانه وتعالى لاجله واأوجدهم لتحقيقه. والامر الخامس لزوم المحجة الواضحة. تركتم على المحجة البيضاء. يعني معرفة - 00:23:30

هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولزومه والاستمساك به وعدم الاعراض عنه مهما كان الامر ومهما كان الداعي ولزوم الجماعة جماعة المسلمين وعدم التلون في الدين. يحذر المرء من التقليبات. مثل ما مر في - 00:24:00

حديث يرمي ويصبح والاقبال على عبادة الله سبحانه وتعالى. والاقبال على عبادة الله سبحانه وتعالى وسيأتي معنا قول نبينا عليه الصلاة والسلام بادر وبالاعمال وقولها العبادة في الهرج كالهجرة اليه. وترك الخوظ في الفتنة - 00:24:30

وترك الخوظ في الفتنة. هذى يمكن ان تسمى حسب تعبيتنا المعاصر عناصر آآلقة او محاضرة او درس في ما ينجو به المرء من الفتنة وهي مصر وافية تماما بهذا الموضوع. وبسط ادلتها من الكتاب والسنة - 00:25:00

يجدها من طلبها في ما كتبه اهل العلم رحمة الله تعالى حول هذا الموضوع قال فان الفتنة يفتضح عندها خلق كثير. نعم ويتورط ويتورط فيها ايضا خلق كثير الا من - 00:25:30

حماه الله ووقاه نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو العباس عبد الله بن الصقر السكري قال حدثنا محمد بن المصنفي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الوليد بن سليمان بن ابي السائل. قال حدثنا الوليد - 00:25:50

ابن سليمان ابن ابي السائب عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامه عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا؟ الا من احياء الله بالعلم. مجرد تثبت فقط لما - 00:26:10

سبق كم عدد هذه العناصر ما ينجو به المرء من الفتنة تأملوها عدوها واحدا واحدا في كم عددها؟ تسعة ولا ثمانية؟ ممكن نعدها فيما بعد في نعدها مرة ثانية في البيت نتأملها نتأمل في هذه العناصر في ورقة - 00:26:30

ممكنا ايضا نعم الفائدة من خلال وسائل المتاحة الان لنشر الفائدة والله سبحانه وتعالى ويبارك بمثل هذه المعاني العظيمة ونشرها بين الناس. اورد رحمة الله تعالى حدث ابي امامه رضي الله عنه قال ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا - 00:27:00

من احياء الله بالعلم وهذا بما يمعنى ما سبق وفي هذا الحديث ان المخرج من الفتنة والنجاة منها انما هو بالعلم. والمراد بالعلم اي علم الآثار علم السنن علم الهدى هدي النبي - 00:27:30

الكريم عليه الصلاة والسلام. والحديث في اسناده ضعف لكنه ثبت. عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستنتي هذا هو العلم. العلم هو السنة فعليكم بالسنة والسنة - 00:27:50

الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. وعضووا عليها بالنواخذة. نعم. قال رحمة الله تعالى ثني ابو بكر محمد بن هارون بن المجددة قال حدثنا وقوله في الحديث احياء الله بالعلم فيه ان العلم حياة وضده - 00:28:10

وهو الجاهل موت وهلاك نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو بكر محمد بن هارون بن المجددة قال حدثنا احمد بن خراش قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يحدث عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابيه - 00:28:30

ابي هريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بادروا بالاعمال ستكون فتن كقطع الليل للمظلوم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ببيع الرجل دينه بعرض من الدنيا - 00:28:50

ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن ابي هريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستكون فتن كقطع الليل للمظلوم. قوله بادروا بالاعمال فيه فيه المعنى الذي ورد في قول النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في

ففي فضل العبادة والاقبال على الطاعة ليس فقط عندما تقع الفتنة بل قبل وقوعها وان المؤمن ينبغي ان يكون محافظا على عبادة الله مكترا من ذكر الله وهذه المبادرة والاقبال على العبادة تكون باذن الله سبحانه وتعالى - 00:29:40

امنة للعبد ونجاة من الفتنة. يحفظه الله سبحانه وتعالى بما يسر له من اقبال على ربهم عابدا مطينا ذاكرا بادروا بالاعمال بادروا بالاعمال اي الاعمال الصالحة من صلاة وصيام وصدقة وذكر الله وتلاوة للقرآن ستكونون فتن - 00:30:10

الليل المظلم والمعنى ان مبادرتكم بالاعمال نجاة لكم من هذه الفتنة. نجاة لكم من هذه الفتنة ستكون فتن كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا ويصبح مؤمنا ويصبح كافرا يبيع الرجل دينه بعرض من الدنيا. وهذا فيه ان اكثر ما يهلك الناس في الفتنة - 00:30:40

الطمع في الدنيا الطمع في الدنيا والحرص عليها مالا كان ذلك او رئاسته او نحو ذلك نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي. قال حدثنا عبد الوهاب - 00:31:10

الوراق قال اخبرنا هاشم ابن القاسم عن الاشجع عن سفيان يعني الثوري عن ابي سنان الشيباني عن سعيد ابن جبير قال قال لراهن يا سعيد في الفتنة يتبع لك من يعبد الله ومن يعبد الطاغوت. ثم اورد هذا الخبر عن - 00:31:30

ابن جبير قال لي راهب يا ابا سعيد في الفتنة يتبع لك من يعبد الله ومن يعبد الطاغوت من يعبد الله مخلصا دينه لله سبحانه وتعالى يعصمه الله في - 00:31:50

الفتنة وينجيه مثل ما تقدم بادروا بالاعمال فالمبادرة بالاعمال عبادة واحلاصلا للمرء في الفتنة. فيتبعون في الفتنة من يعبد الله بما يهبي الله له من عصمة ونجاة كلاما من الفتنة من يعبد الطاغوت يعني من من ليس كذلك مخلصا دينه لله فان فان - 00:32:10

من كان بهذه الوصف يعبد الطاغوت اي ليس مخلصا دينه لله سبحانه وتعالى يهلك في اه الفتنة وتكون الفتنة مهلاكة له. وهذا فيه المعنى السابق ان المبادرة في الاعمال اخلاصا اه اقبلا على الله سبحانه وتعالى ومبادرة الطاعة - 00:32:40

منجا للعبد والسلامة في الفتنة نعم. قال رحمة الله تعالى اخبرنا ابو محمد عبد الله بن البخاري قال حدثنا محمد بن سليمان دوين قال حدثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن - 00:33:10

يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العادة في الهرج كالهجرة الى نعم. قال حدثنا علي ابن اسحاق ابن زاطية. قال حدثنا محمد بن سليمان لوين؟ قال حدثنا حماد بن زيد. وذكر - 00:33:30

الحديث مثله الى اخره. ثم ختم الامام الاجري رحمة الله تعالى هذا الباب في هذا الحديث حديث معقل ابن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العادة في الهرج كالهجرة - 00:33:50

اليه وهذا فيه فضل العبادة في الهرج. والهرج هو هي الفتنة وما يكون فيها من اراقة الدماء يقتل القاتل اه يقتل المقتول ولا يدري فيما قتل. هرج تموج الناس وترaci الدماء وينتني تنتهي الاعراض ويتعذر على الحرم يموج الناس فيها - 00:34:10

يقول عليه الصلاة والسلام العادة في الهرج كالهجرة اليه. العادة في الهرج كالهجرة اليه. وهذا فيه فضل العبادة في الهرج من جهة وان النجاة انما تكون بذلك بالمبادرة للاعمال والاقبال على عبادة الله - 00:34:40

سبحانه وتعالى. ولهذا جاء في حديث اخر قال عليه الصلاة والسلام سبحان الله ماذا انزل الله هذه الليلة من خزائن وماذا انزل الله من الفتنة من يوقظ صواحب الحجرات يصلين من يوقظ صواحب الحجرات يصلين - 00:35:00

اه الفتنة اه النجاة فيها بالاقبال على الله. عبادة وذكرا وصلة وقراءة للقرآن واعراظا عن الفتنة وبعدا عنها وعدم استشراف لها وكثرة الدعاء قال عليه الصلاة والسلام تعوذوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. نسأل الله الكريم ان يعيذنا - 00:35:20

وال المسلمين اينما كانوا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان يهدينا اجمعين اليه صراطا مستقيما يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:35:50

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا - 00:36:10

قوتنا ما حبستنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا - 00:36:30

انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:36:50